يجعل من المتعذر اجتناب كون السيادة القانونية على الضفة الغربية وغزة هي خلاف · وبالنسبة الى الولايات المتحدة ومصر كانت هذه حقيقة جديدة تقبلتاها بطريقة هادئة الى حد مدهش · واستجاب جيمي كارتر لخطة بيغن بقوله انهـــا تؤلف أساسا لاتفاق · وفي هذه الاثناء قدم صيغة اخرى للحقوق الفلسطينية لم تكن تتعارض مع قرار قمة الربـــاط فحسب ، بل مع الوفـــاق الدولـــي كذلـك. ودعت صيغته المسماة صيغة اسوان ، والتي اعلنها خلال زيارة قصيرة لمصر في الخامس من كانون الثاني (يناير) ١٩٧٨ ، فيما كان في طريقه لزيارة الشاه ، الى حل للمشكلة الفلسطينية « في جميع وجوهها » ، يرتكز عـــلى الاعتـــراف « بالحقوق المشروعة » للشعب الفلسطيني · بيد ان هذه الحقوق لم تشتمل على « تقرير المصير » كما تفهـم هذه العبـــارة في القانـــون الدولي · فالشعـــب الفلسطيني ، بحسب كارتر ، لم يكن يحق له الا « المشاركة في تقرير مستقبله »· و « الحكم الذاتي » الـــذي تكلـــم عنه بيغن هـــو الوسيلـــة لتلك « المشاركـــة » · وكتبت النيويورك تايمز في افتتاحيتهـــا ، قبل تبنيهـــا لهـــذه الخطة : « لا يتطلب الامر عينا عربية لتقرأ في هذه الخطة الكثير من « الحكم » ولكن القليـل مـــن (الذاتي) » (٣٣) ·

وثبت ان جوهر خطة بيغن مقبول ايضا لدى انور السادات الذي عاد ، بعـد بعض التردد خلال النصف الاول من عام ١٩٧٨ ، فقبل دعوة كارتر الى كامـب دايفيد وذلك ظاهريا لان كارتر وافـــق على ان يكـــون « شريكـــا كاملا » فـــي المفاوضات · ولا بـــد ان مكافأة السادات على تنازلاته فـــي كامب دايفيد كانـــت موافقة كارتر على تحقيق الرغبة المصرية القديمة العهد للاندماج في النظـــام الاميركي كعميل ، وهي مهمة كانت قيد التنفيذ منذ ما سمي بدبلوماسية كيسنجر المكوكية ·

وفي الختام يمكن القول ان سياسة كارتر لا تمثل بحال من الاحوال افتراقا كبيرا عن اطار الاسناد الدبلوماسي الذي يتضح تقليديا في التوجه الاميركي الى النزاع العربي ـ الاسرائيلـــي · ويبقى صعـــود الراديكالية وانتشار النفـــوذ السوفياتي الكابوس الذي يعذب الدبلوماسية الاميركيـــة باستمـــرار في الشرق الاوسط · ويبدو التحالف الفعلي او الضمني الصامـــت بين اسرائيـــل والانظمة الاخرى الموالية للغرب في المنطقة ، واكثر من اي وقـــت مضـــى ، الآلية التـــي تفضلها الولايات المتحدة لصد الراديكالية وضمان الهيمنة الاميركية · وكانـــت زيادة عدد العملاء العرب محط اهتمام رئيسي للدبلوماسية الاميركيـــة ، واكبـــر « انتصار » حققه كيسنجر ثم كارتر في ذلك الاتجاه هو عزل مصر عن التيـــار الرئيسي للفكر العربي · ويفتقر رجال الدولة الاميركيون الى سياسة متماسكـــة واضحة في توجههم الى البعد الفلسطيني للنزاع ، الذي اعتبرته الاسرة الدولية